(وقد ظهرتْ منهم بوائقُ جَمّةٌ ... وأَفْرَعَ مولاهم بنا ثم أَصْعَدا) .

(وما كان ذنبي فيهمُ غيرَ أنّني ... بسطْتُ يداً فيهم وأتبعْتُها يدا) .

(وأَنِي أُحامِي مِن وراء حَرِيمهم ... إذا ما المُنادِي بالمُغِيرَة نَدّدا) .

(إذا الفَوْجُ لا يحميه إلاّ مُحافِظٌ ... كريمُ المُحَيّا ماجِدٌ غيرُ أجردا) .

(فإنْ صَرّحَت كَحْلٌ وَهَبّت عَرِيّةٌ ... مِنَ الرّيح لم تترك لِذي العَرْض مَرْفَدا) .

(صَبَرْتُ على وَطْءِ الموالي وخَطْبِهم ... إذا ضَنّ ذو القربى عليهم وأَجْمَدَا) .

أخبرني ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان البرج بن الجلاس الطائي خليلاً للحصين بن الحمام ونديما له على الشراب وفيه يقول البرج بن الجلاس .

(ونَدْمَانٍ يَزيد الكَأْسَ طِيباً ... سَقَيْتُ وقد تَغَوّرَتِ النجومُ) .

(رفعتُ برأسه فكشفْتُ عنه ... بمُعْرَقَةٍ ملامةَ من يلوم) .

(ونشْرَب ما شَرِبْنَا ثم نصحو ... وليس بجانبيْ خَدّي كُلُومُ) .

(ونجعل عِبْأَها لبني جُعَيْلٍ ... وليس إذا انتَشَوْا فيهم حليمُ)